الباب السادس:

استعمال الحروف

وفيه ثمانية فصول:

الفصل الأول: استعمال الحروف

الفصل الثانى: الضاد والظاء

الفصل الثالث: تحذيرات

الفصل الرابع: الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

الفصل الخامس: النون الساكنة والتنوين

الفصل السادس: المد والقصر

الفصل السابع: هاء الكناية

الفصل الثامن: مد الصلة

* * * * *

الفصل الأول:
استعمال الحروف

هذا الباب تابع لباب التفخيم والترقيق ولعل الناظم رحمه الله أفرده وحده من أجل التخصيص الموجود به.

الأبيـــات:

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا	:::	الإطباق أقوى نحو قـــال والعصـــا
وبين الإطباق مـــن أحطـــت مـــع	:::	بسطت والخلف بـــنخلقكم وقـــع
واحرص على السكون في جعلنـــا	:::	أنعمت والمغضوب مـــع ضـــللنا
وخلص انفتـــاح محـــذورا عســـى	:::	خوف اشتباهه بمحظـــوراً عصـــى
وراع شـــــدة بكـــــاف وبتـــــا	:::	كشـــــرككم وتتـــــوفى فتنـــــة
وأولى مثـــل وجـــنس إن ســـكن	:::	أدغم كقـــل رب وبـــل لا وابـــن
في يوم مع قالوا وهم وقل نعـــــم	:::	سبحه لا تـــزغ قلـــوب فـــالتقم

** **الشرح**

أمر الناظم بتفخيم حروف الاستعلاء السبعة كما سبق بيان ذلك وخص بالذكر منها حروف الإطباق لما فيها من القوة، وضرب المثل بكلمة "**العصـــا – قال**".

- ثم أمر ببيان الإطباق وظهوره من كلمة**{أَحَطتُ – بَسَـــطتَ}** وذلك في حرف الطاء منهما، والعلة في ذلك قوة الطاء وحتى لا تشبه بالتاء المجانسة لها في المخرج لذا يكون الإدغام فيها إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف " **ط** "وبقاء الصفة"**الاستعلاء – الإطباق**".

- ثم بين حكم القاف الساكنة من كلمة**{نَخْلُقكُّم}** بالمرسلات ففيها الإدغام بلا خلاف بين القراء، ولكن الخلاف ورد في نوعية الإدغام هل هو كامل أم ناقص؟ ففيها الوجهان فمن قال بأنه إدغام ناقص بين صفة الاستعلاء فيكون

النطق بالكاف مع إظهار صفة الاستعلاء ومن قال إدغام كامل نطق بالكاف مرققة، وهى لحفص بالإدغام الكامل قولاً واحداً من الشاطبية والطيبه.

- ثم حث على إظهار السكون الموجود في اللام من كلمة**{جَعَلْنَا}** والنون من كلمة**{أَنْعَمتَ}** والغين من كلمة**{المَغْضُوبِ}** واللام الثانية من كلمة**{ضَلَلْنَا}**.
- وذلك خوفا من الإدغام أو تحريك بعض هذه الحروف فإن ذلك لحن يفسد القراءة ويبطل الصلاة عند من رأى ذلك.
- **ثم أمر الناظم رحمه الله بتخليص الحروف حتى لا يشتبه بعضها ببعض:**

1 - من قوله تعالى:**{إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا}** حتى لا تشتبه الذال **(بالظاء)** من كلمة**{مَحْظُورًا}** لاتحاد المخرج بينهما. والسين من كلمة**{عَسَى}** حتى لا تشتبه بالصاد من كلمة**{عَصَى}** لاتحاد المخرج بينهما. لهذا قال الناظم "**محظورا عصا – محذورا عسى " وكلاهما بالإسراء "** .

* ثم أمر الناظم ببيان صفة الشدة الموجودة في **الكاف** مثل كلمة**(بشرككم)** وفي **(التاء)** مثل كلمة **(تتوفى)**.

* ثم أمر الناظم رحمه الله تعالى بإدغام المثلين والمتجانسين، وذلك إذا كان الحرف الأول منهما ساكناً، وضرب ابن الجزري الأمثلة فقال:**{قُل رَّبِّ}** وهي من باب المتقاربين الصغير أو المتجانسين على مذهب من جعل مخرج (**ل – ر – ن**) مخرجاً واحداً وإدغام **(بل لا)** من باب المثلين الصغير وسبق بيان ذلك كله في الجزء الأول في بابه.

* **أمر الناظم رحمه الله ببيان وإظهار:**

1 - الياء من قوله تعالى:**{فِي يَوْمٍ}**.

2 - والواو من:**{قَالُوا وَهُمْ}** وإن كانا من باب المثلين لوجود المانع وهو أن الحرف الأول حرف مد وحرف المد لا يدغم بالإجماع .

والعلة في ذلك لئلا يزول المد بالإدغام.

3 - اللام من قولـه تعالى:**{قُلْ نَعَمْ}** مع أنهما متجانسان على رأى الفراء أو متقاربان في مذهب غيره، والعلة لأن النون لا يدغم فيها حرف أدغمت هي فيه باستثناء **لام** آل فهى تدغم مثل " **النار – الناس** " وذلك لكثرة دورانها في القرآن وليست من أصل الكلمة.

4 - الحاء من قولـه تعالى:**{سَـــبِّحْهُ}** لا تدغم الحاء في الهاء مع أنهما متقاربان والعلة:

أ - لا يدغم حرف حلقى في حرف أدخل منه فالهاء أدخل من الحاء.

ب - لأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها.

5 – الغين من قولـــه تعالى:{لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا} والعلة:

أ - لأنـه الحـرف الأول مـن حـروف الحلـق وهـي بعيـدة عـن الإدغـام لصعوبتها.

ب - إدغامه يؤدي الى إجحاف في الحرف أو لبس في بنية وأصل الكلمة.

6 - اللام من قولـه تعالى:**{فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ}**.

والعلة: أن اللام من أصل الكلمة وفي إدغامها التباس في المعنى.

* * * * *

الفصل الثانى:
الضاد والظاء

قال صاحب نهاية القول المفيد ما نصه: " **قال ابن الجزري في التمهيد:** اعلم أن هذا الحرف ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره فإن ألسنة الناس فيه مختلفة وقَلَّ من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاء معجمة لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها إلا الاستطالة فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء وهم أكثر الشاميين وبعض أهل المشرق، وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفته المعنى الذى أراده الله تعالى إذ لو قلنا في**{وَلاَ الضَّالِّينَ}** بالظاء لكان معناه الدائمين وهذا خلاف مراد الله تعالى وهو مبطل للصلاة وهذا يعد لحنا جليا إبدال حرف مكان الآخر ويأثم فاعله وتبطل صلاته.

ولقد جمع الناظم رحمه الله تعالى الألفاظ التى وردت فيها الظاء المعجمة وذلك بعد أن بين الضاد وحدد مخرجها والصفة الزائدة بها فقال رحمه الله:

والضاد باستطالة ومخرج ::: ميز من الظاء وكلها تجى
في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ::: أيقظ وأنظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما ::: اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى ::: عضين ظل النحل زخرف سوا
وظلت ظلتم وبروم ظلوا ::: كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر ::: وكنت فظا وجميع النظر
إلا بويل هل وأولى ناضره ::: والغيظ لا الرعد وهود قاصره
والحظ لا الحض على الطعام ::: وفي ضنين الخلاف سامى

الشرح: بين الناظم رحمه الله تعالى في البيت الأول أن مخرج الضاد وصفة الاستطالة وهما اللذان ميزا الضاد عن الظاء ثم بدأ بعرض الألفاظ التى تأتى فيها الظاء.

1- **الظعن**: بمعنى الرحيل " ولم يرد فى القرآن إلا فى موضع واحد**{يَوْمَ ظَعْنِكُمْ}** (1).

2- **الظل**: ورد في القرآن الكريم فى اثنين وعشرين موضعا منها**{يَوْمِ الظُّلَّةِ}**(2) .

3- **الظُّهر:** بضم الظاء وهو من الظهيرة وهما موضعين من القرآن الكريم "النور – الروم ".

4- **عظيم:** من العظمة وقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع منها**{وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ}** (3) .

5- **الحفظ:** من المحافظة وقع منه فى القرآن اثنان وأربعون موقعا منها**{وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا}** (4) .

6- **أيقظ:** من اليقظة لم يرد في القرآن إلا فى موضع واحد هو**{وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا}** (5) .

7- **أَنظِر:** من الإنظار وهو التأخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا منها**{وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ}** (6) .

8- **ظهر:** وقع منه أربعة عشر موضعا منها**{وَرَاء ظُهُورِهِمْ}** (7) .

9- **اللفظ:** من القول لم يرد منه إلا قوله تعالى**{مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ}** (8) .

(1) سورة النحل (80).
(2) سورة الشعراء(89).
(3) سورة البقرة (7).
(4) سورة البقرة(255).
(5) سورة الكهف(18).
(6) سورة البقرة(162).
(7) سورة البقرة (101).
(8) سورة ق(18).

10- **ظاهر:** من الوضوح وقع منه ستة مواضع منها{وَذَرُواْ ظَـاهِرَ الإِثْـمِ وَبَاطِنَهُ}(1) . أو بمعنى الإعانة وقع منه ثمانية مواضع منها{تَظَـاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}(2) .

* أو بمعنى العلو وقع منه ستة مواضع منها{لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ} (3) .

* أو بمعنى الظفر وقع منه ثلاثة مواضع منها{كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ}(4).

* أو بمعنى الظهار وقع منه ثلاثة مواضع أولها{وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللائِـي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ}(5) .

11- **لظى:** بمعنى النار المشتعلة وقع فى القرآن مرتين (المعارج – الليل).

12- **شواظ:** بضم الشين وكسرها وهى بمعنى اللهب وردت فى الرحمن فقط{يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ} (6) .

13- **كظم:** بمعنى الكتمان وقع فى القرآن فى ستة مواضع أولها{وَالْكَـاظِمِينَ الْغَيْظَ} (7) .

14- **ظلما:** من الظلم "الجـور " وقع منه مئتان واثنان وثمانون موضعا أولها{فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ}(8).

15- **اغلظ:** بمعنى الغلاظة " الغلظة " وقع منه ثلاثة عشر موضعا أولها{غَلِيظَ الْقَلْبِ}(9).

(1) سورة الأنعام(120).
(2) سورة البقرة (85).
(3) سورة التوبة (33).
(4) سورة التوبة(8).
(5) سورة الأحزاب(4).
(6) سورة الرحمن(35).
(7) سورة آل عمران(134).
(8) سورة الأنعام (52).
(9) سورة آل عمران(159).

16- **ظلام**: بمعنى العتمة وقع منه مائة موضع أولها**{وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ}** (1).

17- **ظفْر:** بإسكان الفاء مخففا أفصح من ضمها لم يأت منه فى القرآن إلا موضع واحد**{وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ}**. (2)

18- **انتظر:**من الانتظار وقع منه أربعة عشر موضعاً فى القرآن أولها**{قُلِ انتَظِرُواْ}**. (3)

19- **ظمأ:** من العطش وقع فى القرآن ثلاث مرات أولها فى براءة**{لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ}**(4) وطه والنور.

20- **أظفر**: بمعنى النصر وقع فى القرآن مرة واحدة**{مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ}**(5).

21- **ظنا**: حيث جاءت ولو كانت بمعنى العلم وقع منه فى القرآن سبعة وستون موضعا أولها فى " **البقرة** " .

22- **وعظ**: بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب فى ثوابه وقع منه تسعة مواضع أولها فى " **البقرة** "**{وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ}**(6).

واستثنى الناظم كلمة " **عضين** " فى سورة (**الحجر**) فهى بالضاد ومعناها متفرقين وهى من ملحقات جمع المذكر والاستثناء هنا منقطع لأن (**عضين**) جمع عضه وهى ليست من الوعظ. فافهم هذا جيداً .

(1) سورة البقرة(17).
(2) سورة الأنعام (146).
(3) سورة الأنعام (158).
(4) سورة التوبة(120).
(5) سورة الفتح(24).
(6) سورة البقرة (66).

23- **ظل:** بمعنى الدوام وقع منه فى القرآن تسعة مواضع منها اثنان فى " النحل " واثنان في " الزخرف " وهذا معنى قول الناظم سَوا، ليست للاستثناء بل هى من المعية المساواة بين " النحل " و " الزخرف " ثم شرع فى عد الباقى فقال:

{ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا} " بطه "،**{فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}** " بالواقعة "،**{لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ}** " بالروم "،**{فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ}** "بالحجر"،**{فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}** بالشعراء،**{فَظَلَّ لَهَا عَاكِفِينَ}** " بالشعراء "،**{فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ}** " بالشورى ".

24- **محظوراً:** من الحظر وهو المنع وقع منه موضعان فقط منه**{وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُورًا}** " الإسراء".

25- **المحتظر** "النبات اليابس" وقع مرة واحدة**{فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ}** "القمر".

26- **فظاً:** وقع مرة واحدة**{وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ}** "بآل عمران".

27- **النظر:** بمعنى الرؤية حيث ورد في القرآن الكريم وعددها ستة وثمانون موضعاً أولها في البقرة واستثنى منها ثلاثة مواضع فهي بالضاد**{نَضْرَةَ النَّعِيمِ}** " المطففين "**{نَضْرَةً وَسُرُورًا}** بالإنسان"**{يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ}** "القيامة" فهى من النضارة والحسن وليست للرؤية.

28- **الغيظ:** وقع منه أحد عشر موضعاً منها**{عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}** " بآل عمران " ثم استثنى منه**{وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ}** بالرعد**{وَغِيضَ الْمَاء}** بهود فهما بالضاد والغيض بمعنى النقص.

29- **الحظ:** بمعنى النصيب وقع منه سبعة مواضع منها**{يُرِيدُ اللّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا}** "بآل عمران" واستثنى منها ثلاثة مواضع وهي**{يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ}** "الحاقة" "ن" و "الماعون" 0 ولا يحضون**{وَلا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ}** "بالفجر" فإن الثلاثة بالضاد بمعنى الحث على فعل الخير، وهذا

بمعنى قولـه الحض.

ووقع الخلاف والمشهور وهو معنى قولـه: سامى في قولـه تعالى{بِضَـنِينٍ} في سورة التكوير، فقراءة ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء وباقي القراء السبعة بالضاد وهي بمعنى بخيل.

* * * * *

فصـــل تحـــذيرات

** **قال الناظم:** -

وإن تلاقيـــــا البيـــــان لازم ::: أنقـــض ظهـــرك يعـــض الظـــالم
واضطر مع وعظت مـــع أفضـــتم ::: وصـــف هـــا جبـــاهم علـــيهم

الشرح؛أى إن تلاقيا أى اجتمع كل من:

1 - الضاد والظاء في كلمة فيجب بيان وتمييز أحدهما عن الآخر حتى لا يختلطا فتبطل القراءة وتبطل الصلاة مثل{الَّذِى أَنقَضَ ظَهْرَكَ} "الشرح"،{يَعَـضُّ الظَّالِمُ} "الفرقان".

2 - الضاد والطاء يجب بيان كل منهما مثل{اضْطُرَّ} "البقرة".

3- وكيفية التخلص من الضاد هو أن تنطق الضاد أولاً فتحقق مخرجها وتوفيها صفاتها ثم تنطق بالطاء بعدها.

4- الظاء والتاء وجب بيان كل منهما مثل{أَوَعَظْتَ} "الشعراء" .

5- الضاد والتاء وجب بيان كل منهما مثل{فَإِذَا أَفَضْـتُم} "البقـرة" فتنطق الضاد أولاً بتحقيق مخرجها وتوفيتها صفاتها ثم تنطق التاء بعدها.

ينبغي الحرص على بيان الهاء حيث أنها حرف من حروف الإخفاء لضعفها سواء كان معها مثل{جِبَاهُهُمْ، إِكْرَاهِهِنَّ} أو انفردت نحو، "وعلـيهم – إلهكم ": وقولـه وصَفَّ بفتح الصاد وتشديد الفاء أى خلص الهاء من (جباههم – عليهم) وتخليصها الحرص على بيانها لضعفها.

* * * * *

الفصل الرابع:
أولاً: الميم والنون المشددتان والميم الساكنة

** **قال الناظم:**

وأظهر الغنة من نون ومن ::: ميم إذا ما شددا وأخفين
الميم إن تسكن بغنة لدى ::: باء على المختار من أهل الأدا
وأظهرها عند باقي الأحرف ::: واحذر لدى واو وفا أن تختفى

** **الشرح:** أمر الناظم رحمه الله تعالى بإظهار الغنة من النون والميم إذا كانتا مشددتين والغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين مظهرتين أو مدغمتين أو مخففتين.

وللغنة خمسة مراتب سبق بيانها في الجزء السابق وبيان الأمثلة فارجع إليها.

- ثم بين الناظم رحمه الله تعالى أحكام الميم الساكنة وأن لها ثلاثة أحكام:

الأول: الإخفاء قبل الباء مثل{وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ} وقيل بأن حكمها قبل الباء الإظهار أو الإدغام وهو قول غير راجح فالراجح الإخفاء فيها.

الثانى: الإدغام إذا جاء بعدها ميم مثل{لَكُم مِّمَّا خَلَقَ}.

الثالث: الإظهار قبل باقي الأحرف مثل:{عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ} ثم حذر من إخفائها قبل الواو والفاء لاتحادهما وقربهما من الميم في المخرج وسبق بيان ذلك كله في الجزء الأول.

* * * * *

ثانياً: النون الساكنة والتنوين

** قال الناظم:

وحكـــم تنـــوين ونـــون يلفـــى ::: إظهـــار ادغـــام وقلـــب إخفـــا
فعند حرف الحلق أظهـــر وأدغـــم ::: في الـــلام والـــرا لا بغنـــة لـــزم
وأدغمـــــن بغنـــــة في يـــــومن ::: إلا بكلمـــــة كـــــدنيا عنونـــــوا
والقلب عند البـــاء بغنـــة كـــذا ::: الإخفا لدى باقى الحروف أخـــذا

** الشرح:

شرع الناظم رحمه الله في بيان حكم النون الساكنة والتنوين فبين أن لهما أربعة أحكام وهي:

1- **الإظهـار:** قبل حروف الحلق الستة.

2- **إدغام بغير غنة:** عند الراء واللام والإدغام بغنة في حروف يومن التى سبق بيانها بشرط أن يكون الإدغام من كلمتين فإذا جاء من كلمة واحدة وجب الإظهار مثل (**دنيا وصـــنوان**) علماً بأن كلمة عنوان ليست من ألفاظ القرآن الكريم.

3- **الإقلاب عند الباء:** مع مراعاة الغنة.

4- **الإخفاء:** عند باقي الحروف الهجائية والإقلاب والإخفاء بغنة ارجع إلى الجزء الأول.

* * * * *

الفصل السادس:
المـد والقصر

** قال الناظم:

والمـــد لازم وواجـــب أتـــى ::: وجـــائز وهـــو وقصـــر ثبتـــا
فلازم إن جاء بعـد حـرف مـد ::: سـاكن حـالين وبـالطول يمـد
وواجـب إن جـاء قبـل همـزة ::: متصـــلا إن جمعـــا بكلمـــة
وجـــائز إذا أتـــى منفصـــلا ::: أو عرض السكون وقفا مسـجلا

الشرح: شرع الناظم رحمه الله تعالي فى بيان أحكام المد وهي ثلاثة (لازم – واجب – جائز).

فالـلازم: إذا جاء بعد حرف المد سكون ثابت وصلا ووقفا وهو قسمان:

لازم كلمى وحرفى وسبق بيانه.

والواجب: هو المد المتصل.

والجائز: وهو المد المنفصل والعارض للسكون حالة الوقف.

ارجع إلى الجزء الأول

** مهمة جليلة:

1- مِن العلماء مَن أطلق على مد هاء الضمير إذا جاء بعدها همز (مـد الصلة) وهو من قبيل المد المنفصل وكل من القراء على أصل قاعدته فلحفص 2، 4، 5 حركات فيه لأنه من باب الجائز المنفصل مثل{بِهِ ~ أَن يُوصَلَ}.

2- من العلماء من أطلق على كلمة (ءالـذاكرين – ءالله – ءالآن) موضعي يونس مد الفرق وهناك أسماء كثيرة للمد لا مجال لذكرها هنا من أجل الاختصار حيث أنه قد سبق بيانها في الجزء الأول فارجع إليها.

3- حكم الميم من{الم اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} (آل عمران: 1، 2) حالة

الوصل: أجمع القراء على حركة الميم للتخلص من التقاء الساكنين كما أنهم أجمعوا على الفتح لسهولته من ناحية أو المحافظة على تفخيم اللام من لفظ الجلالة من ناحية أخرى ولهم فيها حالة الوصل وجهان الإشباع لعدم النظر والاعتداد بالعارض وهو حركة الميم والقصر حركتان نظراً للاعتداد بالعارض وهى فتحة الميم أما وقفاً الإشباع قولاً واحداً وسبق بيان ذلك.

* وهذا الحكم لورش في**{الم * أَحَسِبَ}** (العنكبوت: 1، 2)حيث له نقل حركة الهمزة إلى الميم فله وصلاً الإشباع لعدم النظر للعارض وهو نقل حركة الهمزة إلى الميم. والقصر للاعتداد بالعارض، أما وقفاً فله الإشباع قولاً واحداً وسبق بيان ذلك.

** **مراتب المد: -**

واعلم أن أقوى المدود: لازم - فمتصل - فعارض - فمنفصل - فبدل.

أرجو منك أن ترجع إلى الجزء الأول لقراءة هذا الباب جيدا والله ولي التوفيق.

* * * * *

الفصل السابع:
هـــاء الكنـــاية

هي هاء الضمير الزائدة عن أصل الكلمة مثل (أكله) وتكون للمفرد المذكر ولها في اللغة أربع صور:

1- أن تكون بين ساكنين نحو**{يَعْلَمْهُ اللّهُ}** وحكمها القصر.

2- أن تكون بين ساكن ومتحرك نحو**{فِيهِ هُدًى}** وحكمها القصر، ما عدا موضع الفرقان**{فِيهِ مُهَانًا}** ففيها الصلة حركتان.

3- أن تكون بين متحركين وليس بعدها همزة قطع ففيها صلة الهاء بمقدار حركتين فقط**{فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ}** واستثنى منها ثلاث كلمات:

1)**{يَرْضَهُ لَكُمْ}** (الزمر: 2)**{فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ}** (النمل).

3)**{أَرْجِهْ وَأَخَاهُ}** "**الأعراف** – والشـــعراء" ففيها القصر أى اختلاس الحركة وهو النطق بها بسرعة وبخفة. أما كلمة (أرجهْ) بسكون الهاء.

4- أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو**{لـــه الْمُلْكُ}** وحكمها القصر.

والمراد بالصلة: هو إشباع حركة الهاء المكسورة أو المضمومة فيتولد منها حرف مد واو أو ياء يثبت وصلاً ويحذف وقفاً.

* * * * *

الفصل الثامن:
مد الصلة

وهو إذا جاء بعد هاء الضمير الواقعة بين متحركين همزة قطع مثل{بِـــهِ ~ أَن يُوصَـــلَ}. وتكون من قبيل المد المنفصل ولحفص فيه 4، 5 حركات من الشاطبية ولـه حركتان وثلاث وأربع وخمس حركات من الطيبة.

** **مهمة:**

- يلحق بهاء الضمير فى الحكم هاء اسم الإشارة المفردة المؤنثة "هذه".
- إلا أن لفظ **(هذه)** قد خالف هاء الضمير فى مسألتين:

1 - لم ترد مضمومة فى القرآن الكريم مطلقاً.

2 - لم ترد ساكنة وصلاً فى القرآن الكريم مطلقاً.

* * * * *